

مناسك 21-31) آخر أعمال الحج للمتعجلين | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة وزارة الشؤون الاسلامية والادوية والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية تقدم فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم - 00:00:00

اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:42

ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات سلسلة مناسك التي تقدم لكم من وزارة الشؤون الاسلامية والادوية والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. وتعرض لكم الكثير من موضوعات متعلقة بالحج هي مرسله وموجهة الى - 00:01:31

والمسلمين والى قاصد بيت الله الحرام على وجه الخصوص هذه الحلقات ايها الاحبة نسعد فيها كثيرا باستضافة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - 00:01:52

في جامعة القصيم وابدأ اللقاء هذا كبقية اللقاءات بالترحيب بفضيلته فحياكم الله الشيخ عمر واهلا بكم اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات مجموعة من الاسئلة باذن الله تعالى عن اعمال الحج اوآخر آآ اعمال اعمال اخر ايام الحج باذن الله تعالى اعرضها واطرحها على - 00:02:07

الشيخ ولكن قبل طرحها عليه هنا طرحناها في احد الاماكن العامة واستطلعنا اراء الاخوة الكرام او بعض الاخوة الكرام في الشارع نتابع هذه الراء ثم نعود باذن الله تعالى مناسك - 00:02:28

ابراهيم الجمره الاخيره ثمينة ثم الذهاب ثم طواف الوداع ثم ترك منى ومغازه منى الى مكة. بعد رمي الجمرات الذهاب الى مكة والقيام باداء طواف الوداع والخروج من منها قبل الغروب والله يتقبل منهم حجهم والجميع - 00:02:46

والله اخر اعمال الحج آآ طواف الوداع يعني. المبيت منى ورمي الجمرات وآآ وآ طاف الوداع ورمي الجمرات والمبيت في مزدلفة. المبيت مناسك شكرا للكرام الذين اجابوا عن سؤال هذه الحلقة - 00:03:11

واضافوا الينا آآ مجموعة من الراء الجيدة حقيقة اه واتحول اليكم شيخ عمر لابدأ في سؤالكم عن اه اخر اعمال اه الحج لنبدأ ان اذنت لي بالمتعجلين الذين يريدون المغادرة في اليوم الثاني عشر - 00:03:36

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا ومعلمنا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد اليوم الثاني عشر يسمى عند العلماء يوم النفر الاول - 00:03:56

وذلك ان هناك يوما اخر وهو النفر الثاني ومن رحمة الله سبحانه وتعالى وتيسيره الذي تنوع في هذه الشريعة وفي هذه الشعيرة بالذات شعيرة الحج ان الله سبحانه وتعالى رخص للناس - 00:04:12

لمن احب التعجل ومن احب التأخر. قال الله تبارك وتعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الحج اباح الله سبحانه وتعالى للناس ان ينفروا يذهبوا الى اهلهم في اليوم الثاني عشر - 00:04:28

ومن احب ان يتأخر فهذا افضل واكثر اجرا لانه موافقة للسنة ولانه موافقة الاكثر عملا ايضا لمن احب ان يتعجل في شرع له ما يلي اه طبعا المشروع ان يبقى في اه منى. اه ضحى ذلك اليوم ان كان له مكان او في مكانه الذي هو فيه. الم يتيسر له مكان داخل حدود منى - 00:04:48

فاذا زالت الشمس فانه يرمي وزوال الشمس اه اه بعضهم يقول اذا اذن نقول نعم الاصل ان المؤذن وخاصة في المشاعر الان وفي
مشعر منى بالذات الاذان دقيق على وقت - [00:05:12](#)

جوال فبعضهم يقول متى تزول الشمس؟ نقول له اذا سمعت الاذان في المسجد الذي بجانبك وهو مسجد الخيف انك آآ مباشرة آآ
تنطلق وترمي. في المسجد او غيره يعني. اي في المسجد او غيره اذا كان معه ساعة تضبط الوقت. مهم. فلا بأس ان يتقدم آآ مباشرة
- [00:05:25](#)

بعد دخول الوقت وتيقنه من ذلك. هذا هو المشروع للانسان اذا زالت الشمس ان ينطلق اه فاذا رمى جمرة العقبة فانه يخرج عفوا اذا
رمى الجمار الثلاثة الوسطى والصغرى والوسطى والكبرى. ويفعل فيها ما سبقت الاشارة اليه - [00:05:42](#)
هي البوصة الصغرى ثم يدعو والوسطى ثم يدعو العقبة ثم ينصرف وعليه ان يخرج قبل غروب الشمس كما اشار بعض الاخوة وفقهم
الله في التقرير آآ هنا بعض الناس قد يزحم عن الخروج - [00:05:59](#)

بسبب عن مسير او مواصلات بمعنى انه لا يستطيع ان يخرج من عرفة من منى الا بعد غروب الشمس بسبب زحام السيارات فنقول
امضي ولا شيء عليك في هذا لان هذا الامر لا اختيار للانسان فيه - [00:06:14](#)

واضح من معنى؟ طيب اه هل يرمي قبل الزوال او لا يرمي قبل الزوال؟ سبق ان اشرنا في حلقة سابقة ان هذه المسألة مسألة
اجتهادية. ولكن ينبغي خاصة مع هذا التوسع - [00:06:27](#)
الحمد لله الذي حصل في مبنى الجمرات بهذه الاطباق الواسعة التي تستوعب مئات الالاف في وقت واحد ينبغي للانسان ان لا يرمي
قبل الزواج الا اللي ضرورة ومن الضرورة مثلا - [00:06:39](#)

اه ان يكون بعض الناس قد رتب حجوزاته اه او لم يتيسر له اصلا في الحجوزات الا في وقت معين. فهذا اه مثل هؤلاء يعني الامر في
حقهم اه بين وظاهر. اه احوال احيانا اه مرض سقط احد او شيء من هذا القبيل احوال لكن في الحالة العادية وفي الحال التي -
[00:06:53](#)

ليس فيها ضرورة ينبغي للانسان الا يرمي الا بعد الزوال فان هذا قول اكثر اهل العلم رحمهم الله تعالى ومن اخذ بقول من يرى
قبل الزوال الامر في حقه ظاهر ايضا - [00:07:13](#)

اه ثم اذا رمى غادر منى اه او حتى حبس بسبب السير فانه يمضي. هنا بعض الناس يظن انه لا بد ان يبادر بالطواف بمعنى انه لا يجوز
ان يستريح او ان يعني اه ينام مثلا او ان ينتظر رفقته بل يجب عليه كما يظن ان يبادر بطواف الوداع - [00:07:26](#)

فان كان عليه سعي لم يسعى آآ سعي الحج من قبل سواء كان مفردا او قارنا او متمتعا يظن ايضا انه لا بد ان يطوف ويرمي آآ عفوا
لابد ان يطوف ويسعى قبل غروب الشمس وهذا لا اقله افتراضا وانما اقله من اسئلة كثيرة وردت من الناس - [00:07:50](#)

فيشق على نفسه مشقة. وهذه اقول من بركة العلم الشرعي. سواء بتعلمه او بسماعه من اهل العلم معرفة الحكم الشرعي حقيقة ينير
الانسان الدرب وتبصره وتخفف عنه ها شدة كان يظنها مشروعة وليست كذلك وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:08:08](#)

الانسان بمجرد ما يرمي ويخرج من منى انتهى في حقه جانب التعجل. حتى ولو لم يطلب طواف الوداع الا بعد ايام لنفترض انه من
اهل مكة مثلا ساؤخر عفوا اهل مكة ليس عليهم وداع لكن ليفترض انه سيبقى في مكة اسبوعا - [00:08:27](#)

اسبوعا ويؤخر طواف الوداع خمسة ايام اربعة ايام حتى يخف الزحام. الامر اليك المهم انه تعجل بمعنى انه خرج من مشعر منى في
اليوم الثاني عشر. متى ما شئت طف - [00:08:44](#)

لكن اذا طفت للوداع كنا سنأتي بعد قليل هنا لا اما ان تخرج فورا بعد طوافك للوداع فان بقيت اه مدة اه تطول عرفا من غير انتظار
رفقة ولا ونحو ذلك فانك - [00:08:57](#)

تعيد طوافك للوداع مرة اخرى. جميل. وسنأتي ان شاء الله على حكم طواف الوداع. لكن هنا مع اه يعني اه تنبيه اه رأيته في
السنوات في السنوات الماضية يتكرر السؤال عنه. يشق بعض الناس على نفسه وعلى من معه من الضعف - [00:09:11](#)
عجز كبار السن اطفالا احيانا يظن انه بعد الرمي لابد ان يرمي ولا يجوز له ان ينتظر لا الرمي لا بد ان اه يطوف عفوا لا بد ان يطوف

يظن ان هذا لازما والامر ليس كذلك اها من قرر - 00:09:26

اخيرا ان يتعجل بمعنى قبل الغروب مثلا بساعة او اقل او هكذا قرر ان يتعجل ثم ذهب ورمى الجمار ولكن غربت الشمس وهو لا زال في منى اذا كان ايضا حبسه السير وحال دونه ودون الرمي فمن اهل العلم من يقول من اهل العلم من يقول ما دام ان الرمي لم يتحقق الا بعد - 00:09:41

غروب الشمس فانه يبقى ومنهم من يقول ما دام انه بذل السبب وفعله وجد عليه اه ما جد مثل ما تفضلت لكن حبسه الوصول اه الى المشعر بسبب الزحام ونحو ذلك فله ان ان ينصرف - 00:10:02

واذا ذهب الى الحرم ليطوف الوداع. نعم مثل ما تفضلتم ليس شرطا ان يطوف في وقته يعني في ليلته مثلا او آآ في وقته لا ليس بالضرورة ان شاء ان يستريح الحمد لله ان شاء ان يتأخر - 00:10:20
ليس عنده مشكلة يعني لو فرضنا ان بعض الحجاج له اقارب في مكة. هم. لكن المهم ما هو؟ ان لا يسافر سواء كان مثلا من اهل جدة او من الطائف لا يعود الى آآ وطنه او لا يغادر مكة مغادرة المسافر الا وقد طاف اطره لنفترض ان بعض القادمين سواء من - 00:10:36

اخواننا اهل السعودية او من الاخوة القادمين الى بيت الله الحرام ولهم اقارب في مكة. من الوافدين من بعض البلاد الاسلامية وغيرها فيريد ان يبقى عند صديق عند جاره عند صديقه عند قريبه ونحو ذلك عدة ايام. فنقول له متى ما اردت الخروج فطوف طواف الوداع. مهم. اي نعم. جميل - 00:10:53
آآ ماذا لو كان آآ لم يطف الافاضة ابتداء؟ جميل. هذا ايضا آآ من التيسير والتسهيل وهو ان الانسان يجوز له ان يؤخر طواف الافاضة الى اخر يوم فيكون هذا بديلا عن طواف الوداع - 00:11:13

لان الغرض الا يخرج الانسان من مكة او الهدف الا يفارق الانسان مكة الا واخر عهده بالبيت اللي هو اي نعم. الطواف. والسعي تابع للطواف يعني هذا بعض الناس يريد على من يؤخر الطواف والسعي طواف الحج وسعي الحج يقول انا اخرت لكن ليس اخر عهدي بالبيت انما اخر عهدي بايش؟ بالصفة والمروة - 00:11:29

هذا يؤكد ما ذكرناه في حلقة سابقة وهو ان السعي والطواف ان السعي بنصفه المروة تابع للطواف وليس مستقلا فهذا يصدق عليه ان اخر عهدك بايش بالبيت فمن اخر طواف الافاضة وسعي الحج الى اخر يوم فانه يكفيه عن طواف الوداع - 00:11:53
وليس العكس لو طاف الوداع فان من اهل العلم من لا يعني لطاف الوداع ولم ينوي به اصلا انه طواف الافاضة لان هذا لا يجزئه عند بعض اهل العلم وان كان جمهوره - 00:12:09

يجيزونه وهو الاقرب لكن المهم هنا حتى لا نشئت الناس في في الاقوال ان الانسان يجوز له ان يؤخر طواف الافاضة سعي الحج الى اخر يوم وهو اخر يوم من خروجه سواء كان في اليوم الثاني عشر الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر المهم يؤخره الى ان يخرج هذا يجوز - 00:12:19

يطوف ثم يسعى ان لم يكن سعى سعي الحج من اهل الافراد والقران فان كان قد سعى وطاف من قبل فانه لم يبقى عليه الا طواف الوداع. وهو واجب من واجبات الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم بل لقول ابن عباس امر الناس. والامر من هو - 00:12:39
الرسول عليه الصلاة والسلام امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت الا انه خفف عن الحائض والحائض مثلها النفساء ايضا من ذوات الاعذار. يعني لو فرضنا ان امرأة حجت وولدت في اليوم الحادي عشر في اليوم العاشر بعد ان ادت كل المناسك - 00:12:57
واضح لكن ولدت. هم. فنقول هذه سقط عنها طواف الوداع. ايوا. اي نعم طيب لو طال المقام بالحاج هو نسيته ان يشير اهل مكة ايضا ليس عليهم وداع لانهم باقون اي نعم نعم لو طال المقام بالحاج مثلا الى نهاية - 00:13:13

شهر ذي الحجة الى بداية المحرم. لا اشكال. متى ما خرج يطوف طواف الوداع. ايوا. نعم. جميل جدا الامر الاخر اه السعي هل يصح تقديمه على الطواف؟ سبق ان اشرت الى هذا اه بعض العلماء اقول بعض العلماء وهم قلة يرون جواز تقديم السعي - 00:13:28
على الطواف اخذا بحديث اسامة بن شريك عند ابي داود وغيره. سعت قبل ان اطوف ويقويها ولكن الاقرب والله تعالى اعلم ما

عليه جمهور العلماء وهو انه لا يجوز تقديم السعي على الطواف - 00:13:48

لان هذه الرواية الصحيح من اقوال العلماء انها شاذة كما قال الامام البيهقي وغيره من اهل العلم وعلى هذا لا يجوز تقديم السعي على الطواف والاستدلال بعموم اه ما سئل عن شيء قدم ولا اخر. هذا في المناسك المستقلة. مهم. في المناسك المستقلة. اما السعي -

00:14:01

فليس نسخ مستقلا بل هو تابع لماذا؟ تابع للطواف وعليه فلا يجوز فيما يظهر لي وهو رأي اهل اكثر اهل العلم انه يقدم السعي على الطواف لكن هذا ابتداء يقرر لكن من وقع له فليذهب الى آ احد اهل العلم او يسأله ويستفتيه فربما يجد له مخرجا في هذا القول الذي قال به بعض العلماء - 00:14:17

وفرق بين اه تقرير المسألة قبل الوقوع وبين اه الاجابة عليها بعد الوقوع اه كما هو معروف في مسالك اهل العلم في باب فتوى جميل جدا هل ما ينطبق او او ما يسري على المتعجل يسري على المتأخر - 00:14:37
في خروجه من منى وذهاب الى طواف الوداع. نعم نفس الشيء ثمة فرق. مهم. وهو ان الذي يبقى الى اليوم الثالث عشر يجب عليه ان يرمي قبل غروب الشمس. لان ليلة الرابع عشر ليست من ايام المناسك بخلاف - 00:14:55
الذي يريد ان يتأخر في اليوم الثاني عشر له ان يرمي في النهار وله ان يرمي يعني من بعد الزوال آ وله ان يرمي في الليل اه ليلة ثلاثة عشر وتكون تابعة لايش - 00:15:12

لليوم الثاني عشر فيما يتعلق بالرمي لكن في اليوم الثالث عشر لا يجوز له ان يتأخر عن غروب الشمس. لان وقت الرمي آ مشعر منى تنتهي احكامه بغروب شمس اليوم الثالث عشر. مهم. وتنتهي كذلك ايام النحر - 00:15:24
وكل الامور المتعلقة بالمشاعر هذه آ اللي هي مشعر منى من الرمي الحلق او التقصير عفوا من الرمي النحر تنتهي بغروب الشمس فمن كان عنده هدي من كان عنده اضحية حتى في في غير الحج من كان عنده رمي فيجب عليه ان يرمي قبل غروب الشمس - 00:15:40

وهنا مسألة وهي مسألة من جمع ايام التشريق اخرها وجعلها في يوم واحد كمن يأتون من مسافة بعيدة مثلا في اقصى مزدلفة مثل هؤلاء يجوز لهم يجوز لهم ان يؤخروا ان يجمعوا الرمي يوم احد عش واثنعش وثلطعشر يجمعوها في اخر يوم لكن - 00:16:02
يجب عليهم ان يرموا هذه الجمرات الثلاث كلها آ في ثلاثة ايام يرموها قبل غروب شمس يوم الثالث عشر. يعني بعض الناس يشق عليه ان يأتي كل يوم فنقول لا بأس ان تجمع رمي الجمار في كل يوم فترمي يوم الحادي عشر ثم ترجع مرة اخرى وترمي اليوم الثاني عشر ثم ترجع مرة اخرى وترمي اليوم الثالث عشر الصغرى ثم - 00:16:21
ثم الكبرى على ما سبق بيانه لكن يجب ان يكون ذلك قبل غروب الشمس لانه اذا غربت شمس اليوم الثالث عشر فقد انتهت المناسك المتعلقة بمشعر منى جميل جدا بالنسبة لطواف الوداع اذا طاف الحاج - 00:16:41
اه هل يجوز له البقاء الاصل الاصل انه لا يبقى. لانه اسمه طواف وداع فبقاء الانسان بعد الوداع قطع لهذا المعنى لكن انتظار الرفقة احد اراد ان تعبان وهو مثلا قائد سيارة او شيء من هذا القبيل ويحتاج ان يستريح قليلا هذا البقاء الذي وقته قصير عرفا لا يؤثر على البقاء - 00:16:55

لا يؤثر على نقد طواف الوداع لكن من بقي ساعات طويلة نصف يوم ونحو ذلك مما يطول عرفا فان هذا يعيد الوداع. جميل اهل مكة بانه لا يطوفون الوداع. ليس عليهم وداع. اي نعم. ماذا عن - 00:17:18
الهِجْرَة القَرِيبَة او حتى جدة مثلا هل عليهم طواف وداء؟ نعم جدة عليهم وداع لانهم ليسوا من اهل الحرم. هم. نعم. اما الذين هم حاضري المسجد الحرام والملاصقون له او شبه ملاصقين مثلا من اهل - 00:17:33

ونحو هذا من القرى المتاخمة جدا لمكة اشبه ما تكون بالاحياء او شبه لاصقة لها بحيث يصدق عليها انهم اه من حاضري المسجد الحرام كما اسقط عنهم الهدي في هدي التمتع وفي هدي القران فكذلك هنا يسقط عن - 00:17:47
حب الوداع فكل من اسقطنا عنه هدي التمتع لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاننا نسقط عنه طواف الوداع. ومن اوجبنا عليه

هدي التمتع فاننا نوجب عليه ايش؟ مهم. طواف الوداع. فمثلا لو كان عندنا احد - [00:18:07](#)

في الجموم اقرب من جدة فان هؤلاء لا يعتبرون من حاضرم المسجد الحرام فيما يظهر لي من اقوال اهل العلم لان دلالة كلمة حاضري تدل على قرب كما قال الله سبحانه وتعالى واسألهم عن - [00:18:21](#)

التي كانت حاضرة البحر قريبة من البحر. هم. قريبة من البحر. وليست بعيدة. وما قاله بعض العلماء ان كل من كان دون الاميال انه اه يسقط عنه التمتع بعيد جدا لانه يلزم ان يكون اه على هذا القول من كان داخل الاميال مثلا بينه وبين المدينة اربع مئة كيلو اه او ثلاث مئة كيلو داخل اه - [00:18:32](#)

الى مكة مسافة بعيدة جدا وهذا القول فيه نظرا لكن اقرب الاقوال ما تدل عليه كلمة حاضري اذا تأملناها في اللغة وفي استعمالها في القرآن الكريم تدل على انهم يحسبون من اهل اي قرب شديد جدا فكل من كان من ضواحي مكة والقريبة منها جدا فانه آ لا يجب عليه الوداع - [00:18:51](#)

جميل جدا اختتم في اقل من دقيقة شيخ عمر في مسألة طواف الوداع. هل يشرع يعني ذكر معين؟ اه سلوك معين للحاج فيه؟ لا يحفظ شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالطواف ولا شيء من ذلك. بعض الاثار تروى عن زين العابدين ابن علي ابن ابن الحسين ابن علي - [00:19:11](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين آ يعني ادعية لكنها آ يعني يذكرها بعض الفقهاء لكن عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يحفظ شيء. والمهم في مثل هذه المقامات ان - [00:19:31](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى الانسان ربه عز وجل الا يجعل هذا اخر العهد ببيته. ويسأله سبحانه وتعالى العفو عن التقصير والزلل الذي حصل في الحجة. اه يسأله سبحانه على القبول يسأله سبحانه وتعالى المغفرة والرحمة ونحو ذلك. من هذه الادعية التي ينبغي ان يكون فيها القلب حاضرا. جزاكم الله خير شيخ عمر - [00:19:43](#)

على هذا التوضيح وهذا البيان وهذا التفصيل في مسألة اخر اعمال الحج للمتعجلين وغير المتعجلين اه شكرا لفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم - [00:20:03](#)

شكر لكم انتم مشاهدينا الكرام على طيب متابعتكم بهذه الحلقة. نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم ربنا اتنا في الدنيا يا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:20:19](#)